مكتبة المشرق

عبقر

٢٠٨ صفحة من القطع الوسط — حلاة برسوم فنية بريشة الرسام الايطالي فرنكوشيني — جلد مجلد فاخراً — صنع بمطبعة مجلة الشرق في سان باولو ز البرازيل !

في العقد الاول من القرن العشرين قامت في الادب العربي ثورة فكرية دعا اليها فريق من الادباء اللبنانيين والسوريين في المهجر الاميركي فما عتم أن التفت اليها العالم العربي يجتديه في ذلك عاملان : عامل تفاؤل وأمل في جانب منه ، وعامل تشاؤم وجمود في الجانب الآخر . ولقد حاول الجانب المتشائم أن يقف بجموده في وجوه القائمين بهذه الحركة وفي وجوه مناصريها والآملين الخير منها ، وأن يقضي على تلك الثورة في مهدها ويخمد أنفاسها قبل نموّها فوقفت دون غايته دعائم قوية ثبتت عليها تلك الثورة الجديدة ومن ثمّ اندفعت أفكارها وأغراضها وأساليبها من ذلك المهجر السحيق تغزو العالم العربي في ربوعه فكانت النهضة الحديثة ، وكان أن اتجهت أفكار المصلحين بتأثير الحرب العالمية نحو خلق أدب جديد بروح جديدة

لم تكن دعوة الناهضين الثائرين إلاّ حياةً للأدب نقلتهُ من عالم الصناعة الكلامية والترصيع اللفظي الى عالم الفكر والعاطفة الداعين على التجديد والابتكار الى عالم الافصاح عن مكنونات النفس والتعبير عن أسرار الحياة . الى عالم يستمد الأدب فيه غذاءهُ من الحياة لا من بطون الكتب والقواميس . الى الحرية والانطلاقة والصدق في التعبير والاخلاص في الفن لذاته

هذه هي الدعوة التي قامت لها تلك الحركة ، وهذه هي سماتُ الأدب الجديد الذي انبثقت شرارته الكبرى من المهجر الاميركي . فلا غرابة اذا كان هذا الأدب محبباً الى النفس لأنهُ استخلص كنوزه من أغوارها ، مقرباً الى الفكر لانهُ ارتوى من ينابيعه ، صادراً للحياة لانهُ استمدّ غذاءه منها

ولا يزال كتّاب المهجر وشعراؤهُ يفتحون العالمَ العربيَّ بأنفاسهم العطرة يوماً بعد يوم . فها هو شفيق معلوف يخرج لنا عبقره الخالدة وعليها جميع تلك السمات التي أشرنا اليها

وشفيق معلوف شاعرٌ بعيد النظر ، دقيق الفكر ، جيّاش العاطفة . يجمع الى جانب خياله الوثّاب وإحساسه المرهف دياجةً قويةً تنفق وأفكارهُ وتتناسب ومعانيه ، وهو اقرب في شعره الى النسر منهُ الى البلبل . . . رسّام دقيق الريشة ، « يَرى بعين الفنّ ما لا يُرَى . . . »

نحس فيما تقرأه له بالتماسك . فهناك رابطة بين الفكرة وما فيها من صور وبيان وألفاظ وبين وأما « عبقر » فهي القرية التي زعم العرب أن الجن تسكنها ونسبوا اليها كل فائق جليل . وقد تناول شاعرنا هذه الاسطورة العربية بريشته الساحرة فرسم لنا أبدع صورة لهذه القرية الخيالية ، وتفنن في اثناء ذلك معتقدات العرب في الكهان وفي زعمهم أن لكل شاعر شيطاناً يلهمه أجود شعره . . . وليس هناك أي اعتراض على أن يصوّر الشاعر أسطورة ليس لها ظل من الوجود لان مادة الشعر إن هي إلا الصور الباطنية والاخيلة الرمزية لا الأشياء المحسوسة فما يفتننا من الصور الظاهرة إلا الاحساسات العميقة التي تحدثها في النفس ، وما يروقنا من الغناء الا الصدى المتجاوب بعده في عواطفنا ، وما يسحرنا من خلجات النفس إلا أحلامنا وأمانيها . وكلها أشياء لا ظل لها من الوجود

يبدأ الشاعر قصيدته في طريقه الى عبقر بتصوير تلك اليقظة الحالمة التي تستولي على الشاعر وقت إلهامه ثم يصور لنا شيطانه بهذه الابيات الرائعة :

في فمه من سقَرٍ جذوةٌ منها يطير الشرر الثائرُ
ووجههُ جمجمةٌ راعني أنيابها والمحجر الغائرُ
كأنما محجرها كوّةٌ يطلُّ منها الزمن الغابرُ

ثم يروي لنا حديثه مع شيطانه الذي أزمع أن يريه البقعة التي جاء منها والتي اصطلح الانس على تسميتها « عبقر » فاذا به في « البلد المرصود » قرية الجن التي يصورها لنا وقد غطّتها الغمائم الزرق وسطع النور من جدران منازلها وملأ عرف الجن ارباجها ووقفت أبالس الارباج حراساً عليها ، واذا به إمام عرافة عبقر وقد لفّت على وسطها ثياباً وانبعث الدخان من شعرها والشرر من مقلتيها ، وهنا يبث الشاعر رأيه في الناس ومدنيتهم عن لسانها في قوله :

ويحك يا إنسانُ !
ألق عصا سحرك
ذعرتَ فينا الجانْ تعُذْنَ بالشيطانْ
من شرّكْ
وددتُ يا غادر لو انني أطلقتُ ثعبانيَ لا يلتني
عنك قيرديكَ ، ولكنني

حتى عى الثعبان من غدرته
في نابه السمّ كان وصار في عدرته

وما تزال العرّافة تلقي عليه سخرية بالناس ومدنيتهم حتى يضيق صدره فيطلب الى شيطانه ان يرحل به عن هذه النقمة بطمئنه راجياً منه ان يعني الى أميرة الحي التي برمت قبائل الجن بعصيانها وهي ترتل أنشودتها وما هذه الأميرة الا الشهوة الساخطة على عالم الأرواح وهنا نستمع للشاعر وهو يصوّرها لنا في أروع صورة :

جنيّة تمعن في وثبها كأن شيئاً حولها راعها
حلّتها كالضوء شفافة عن بشرة تزيد إشعاعها
كأنما الشمس التي كوّرت من حلقات النور أضلاعها
ألقت الى الارض بما أبدعت ليكبر العالمُ إبداعها
إن بسطت ذراعها أحجمت سلاعةً تودُّ إرجاعها
ثم أراها وهي مأخوذة تطوي على ما لا أرى باعها
من عالم الأجساد مبليةٌ بهجة تودُّ إشباعها
لشهوة في نفسها طاردت في ظلمة الأدغال أتباعها
تعانق الأرواح حتى اذا خابت مضت تحمل أوجاعها

ولقد أبدع شاعرنا في تلك الأغنية التي صاغها لهذه الجنيّة وفيها يقول:

ويحي ! من يشبع فيَّ النهمْ ؟
كلما استلقت على معصمي روحٌ ، فقرّبت اليها فمي
تلمّصتْ . . . فلم أقبّل ولمْ
أضمُّ إلاّ عَدَماً في عدمْ ؟!

ثم يقوده شيطانه الى كهفٍ كاهني عبقر سطيح ذي الجسد الرخو الذي لا عظم فيه وشق ذي الجسد المشطور فيلقنانه حكمتهما فاذا سطيح يذكر له ان الله عند ما استلّ عظمه من جسده انما اراد أن يملأ هذا الفراغ من حكمته . وحكمة هذا الكاهن هي في « بسمة تمخّض الهزء بها في الشقاء » . اما شق فانه لم يصل الى الحكمة الا بالسكوت وانه لولا النقص الذي فيه لما كان كاملاً فحسبهُ يدٌ واحدة ما دام لا يمكنهُ دفع القضاء عنهُ باليدين وما دامت اليد الواحدة تهدم

ما تبني أختها وحسبة من البشر عين ... والحكمة المشرقة من قلبه الشطار الأبيض النير الحساس لا الشطار الأسود المظلم الجاني.

ثم يشرف الشاعر على غابة الحور ... به أمام بنات الحور وقد « زج بهن الله في عبقر يلو بهن العبقريات » بعد أن ضج أهل الجنة « بهن يلتمسن تشبيههن في سعوبة مرمرة . حتى إذا اجتاز الشاعر هذه الغابة أشرف على مجرة ... غارقة في عباب السماء وقد لاشى الموت فيها شعلات الحياة « فيسأل شيطانه عن هذا الرفات » فيجيبه ضاحكاً : « هذا الذي تلده الأموات » وما هذا الأرفات العبقريين وادا بالخاتم تهمس قائلة :

لم تظفر الأيام منا بغير القلد
فكن عش الغرام وصيرن مأوى الجرذ
لكنما أحلامنا لم تزل ترقص سكرى فوق غلس المقل
حاملة للناس خمر الهوى مشعة خلف كؤوس الامل
أحلامنا نحن فقل للألى شادوا لنا الأنصاب إكبارا
أحلامنا كن لطافاً فلا تصيروا الاحلام احجارا . . .

لقد سمت هذه الأرواح العالية فقنعت بأحلامها وعناقها زاهدة في زخرف الحياة التي ما عاشت فيها إلا حاملة للناس خمر الهوى فما حاجتها في سموها الى ان تبلى بالاجساد المتعلقة ، وهي ليست في حاجة الى الحب الارضي الذي لا تنال منهُ الارواح شيئاً فهو حب الجسد للجسد وعناق العدم للعدم . فليظل هذا الحب المحرك للرفات في الارض متقلا بقيودها لتهنأ به

هذه هي الفكرة التي صبها شاعرنا في تلك التحفة الرائعة فوفق كل التوفيق ، وهذه هي عبقر التي حلى بها الاستاذ شفيق جبر الأدب العربي وطلع بها عليهِ منذ سنوات ثم عاد أخيراً فطبعها تلك الطبعة الأنيقة بعد ان أضاف اليها الجزء الذي صور فيهِ أبالسة الابراج والجزء الاخير من همس الخاتم ابتداء من الصفحة ١١٠ . وقد وضع والد الشاعر البحاثة المدقق الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف توطئة قيمة لهذه القصيدة استغرقت واحدة وعشرين صفحة بحث فيها أصل كلمة عبقر والجن ومراتبها وشياطين الشعراء والكهانة والعرافة وما قيل في ذلك من شعر

وبعد ، فإني اقدم تهنئتي للشاعر في ملحمته الخالدة متمنياً ان يطلع على العالم العربي بمعماء اخرى فيها من القوة والحياة ما في عبقر

حسن كامل الصيرفي

سعد كما يراه كاتب سعد

بقلم الاستاذ العقاد

ربما كان من حسن حظ العربية ومن محاسن تراثها ان يتصدى لكتابة ترجمة سعد العظيم الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد . ولا ادري كم كاتباً من كبار الكتّاب المعدودين اذا كتبوا ترجمة سعد يستطيعون ان يقدموا لخزانة الآداب والعلوم العربية اسفاراً بهذا الموضوع تضارع سفر العقاد او توازنه قيمة . واذا كان لكتاب ان يوازي كتاب العقاد قيمةً فلا بدَّ ان يضارعه او يشابهه شكلاً ، لان هذا الكتاب لا تكاد تفقده صفة من صفات البراعة علماً وتفكيراً وتمحيصاً وبياناً وأسلوباً . وقبل ان تقرأ كتاب سعد للعقاد قد تظن انك ستقرأ تاريخ رجل عظيم منذ يوم مولده الى تقلبه في دوائر الحركة الحيوية الى يوم وفاته . ولكنك لا تشرع تقرأ هذا السفر الكبير حتى تشعر انك لا تقرأ تاريخاً فحسب بل ترى انك تدرس دراسات متنوعة : تدرس على الاقل ثلاثة علوم او فلسفات : (١) علم الاجتماع principles of Sociology (٢) الفلسفة الادبية Ethics (٣) علم السياسة Politics تشعر انك تدرس هذه الفروع العلمية درساً عالياً عميقاً في حين انك تدرسها : اولاً في نشاط المجتمع المصري . ثانياً في اخلاق الجمهور المصري . ثالثاً في مجاري القضية المصرية — تدرس كل ذلك درساً وافياً في سياق درسك حياة سعد

حياة سعد والقضية المصرية في ابان نضوجها مندمجتان اندماج الزئبق بالمعدن Amalgam فلا تحيط علماً بتفاصيل القضية المصرية الا تراك محيطاً علماً بحياة سعد . وكذلك لا تفهم حياة سعد الا تراك فاهماً القضية المصرية بمذاهبها . ومن جزاء هذا الفهم تدرك عظمة سعد

كتاب سعد يجلو لك هذه الصورة الرائعة التي يندمج فيها الاثنان « سعد والقضية » واضحة وضوح الشمس في رائعة النهار — لا يزيدها بالخيال الشعري ولا بالرسم الرمزي ، بل يبسط الحقائق تحت الضوء العلمي ، والاسانيد الرسمية والتاريخية اليقينية التي يؤمَّن عليها كل من ماشى الحركة الوطنية وشاهد وقائعها عن كثب . والعقاد ماشاها ورأى وقائعها رأي العين وسمعها سمع الاذن . ولهذا قلت في مستهل هذا المقال الحمد لله ان العقاد تصدى لكتابة هذا السفر النفيس . فهو لم يسجل حياة سعد كرجل عظيم فقط ، بل سجل وقائع حركة القضية المصرية بكل ما يستطاع من التمحيص والتحقيق والامانة مستوفية التعليلات العلمية الاجتماعية والاخلاقية

تخرج من مطالعة كتاب « سعد » او دراسته وقد قام في ذهنك أمران أساسيان بارزان كل البروز : — الاول ان سعداً اعظم جداً مما كنت تتصور . لانك متى اطلعت على دخائل

حياته الدراسية رأيته شخصية تكاد تكون النموذج الاسمى في قوة عقليته ومتانة اخلاقه وسمو غايته حتى تراه يرفع وضع انامله وراء ظهره وتنسه الكبيرة امامهُ بينهُ وبين هدفه (غايته النبيلة) ورأسه الى السماء اضحية لذلك الهدف . من هذا جهة عنايته — عناد قائم على ثلاث قوائم : احترام الحق الخارجي . ارادة النبيلة ، والاستعداد للتضحية . فماذا لا يصرُّ ويعند ؟ ومَّم يخاف اذن ؟ الثاني ان وقائع القضية كما فصلت في الكتاب تكشف لك الصور الحقيقية لأصدقائها واعدائها وتمحو كل تمويه عنها من تمويه ابرائه والمراوغة والخداع الخ

وأعجب ما نراهُ مجلاة في كتاب سعد ، ولا مماراة فيهِ ولا تشيع ولا تحصب ، ان المندوبين السامين الانكليز الذين امسوا أدواراً كبرى في القضية المصرية ظهروا امام حنكة سعد جهلة في السياسة ، يخبطون فيها خبط عشواء ، ومناورتهم في سبيلهم أهواؤهم الشخصية وشهواتهم المتجهية . وما تُرك واحد منهم منصبه الاَّ رغم أنفه مخلوعاً منهُ خلعاً منتوماً عليهِ ، لأن حكومته (بالرغم من بلادة السياسة الانكليزية وتأخر السياسة الانكليز في رؤية الحقائق) رأت انهُ أضر بمصالحها ضرراً بليغاً وأقام العقبات في تسوية الخلاف بينها وبين الحكومة المصرية . وأظن كل مصري وكل مراقب للحوادث المصرية يعلم ان اللنبي وزيد وغيرهما ، بل كلهم خُلعوا من منصب المندوب خلعاً لهذا السبب . وما من واحد منهم الاَّ شهر سلاحه بعد ان سقطت حججه وخانت حيله امام حنكة سعد . ومع ذلك تكسرت أسلحتهم على صخرة عناد سعد . والرجل الذي يقول كرومر المعدود من أعاظم ساستهم « ان سعد علمني كيف احترمه » لحقيق ان يضع تحت أبطه جميع أولئك الذين جاؤوا يحلون العقدة المصرية بسيف الاسكندر

فلا الانكليز الذين تولوا رعاية القضية في مصر لمصلحة حكومتهم كانوا من الحنكة بحيث يستطيعون حلها على الوجه المرضي للطرفين ، ولا أعوان سعد الذين تخاذلوا عنهُ كانوا مخلصين (الاَّ قليلون جداً منهم) غيورين في مساعيهم . فهؤلاء كالأولين أضروا القضية المصرية وعرقلوها في طريق نجاحها . ولو بقوا منضوين تحت لوائه لانحلت القضية في حياته على الأرجح وسويت تسوية حسنة . لا يمكنك ان تدرك قيمة هذا الكتاب « سعد » ككتاب علمي في القضية المصرية الاَّ اذا قرأتهُ . وأنت ، كائناً من كنتَ مصرياً أو شرقياً غير مصري حري بأن تقرأه . فاقرأه شرا نقولا الحداد

شر الشباب

هذه مجموعة مواعظ قيمة للقس ابراهيم سعيد واعظ الكنيسة الانجيلية ترمي الى تهذيب النفس وترقيق جوانبها والتسامي بالبصر الانساني عن طريق الايمان في سياق كلمات شائقة وأسلوب مرسل حبيب الى النفوس الادبية الحية والعقول المثقفة الثرة

نزار الحجار

مجموعة خطب في الناس وسياسة ألقاها بمخائيل نعيمه ، وهي أحدث ما نشر في المقتطف سنة ١٩٣٦ .
— في ١٢٠ صفحة من القطع الكبير

عندما كتبت كلمتي في هذه المجلة منذ ثلاثة أعوام ونصف عن كتاب « المراحل » الذي أصدره وتنثر الاستاذ ميخائيل نعيمة قلت في ختامها : « ... هذه الروح الزاهدة الى الشدائد الذات العالية مع بوذه والظاوو مع لاوتسو والآب مع يسوع ترى ميخائيل نعيمة حاملاً قلبهُ متطلعاً الى النور البهيّ الذي ترى روحهُ آفاق إشعاعه ليعود مسرعاً من نيويورك — ذلك التين المتمدد بين نهرين ، الفاغر فاه ليشرب البحر ويبتلع البرّ دون ان يرتوي يوماً أو يشبع — يعود مسرعاً الى صنين ليستلقي — في الأصيل على صخرة دهرية بيضاء فيها نوافذ مسدسة كالحراب تتخللها منبسطات تليسة ككف العذراء ، من ورائه صخور تتعالى الى السماء وتطرح عليه سترا من الظل ناعماً كالمحبة مؤنساً كالرجاء طافحاً بالسلام والطمأنينة كالايمان — »

أجل ! قد عاد ابن صنين الى وطنه وها هو زاد معاده يقدمهُ خُطَباً في الناس والحياة هاتفاً بين ابناء بلاده قائلاً : « ما أبعد السلام الخيّم في جبالكم عن الجلبة المسكرة في مدينة كمدينة نيويورك ! فعلام تصرّون على ترويج سلامكم من تلك الجلبة ؟ سلامكم هو أنفاس العزة القدسية المنعقدة في صخوركم وترابكم وأعشابكم . وتلك الجلبة هي تطاحن المطامع والاهواء البشرية في سبيل الريال ، والاثنان لا يتزاوجان ولن يتزاوجا »

ثم يعود قائلاً : « . . . أما صنين فعلمني كيف أزجّ مدينة الآلات والازمات في شقّ صخر من صخوره . وكيف أخنق زفراتها بزقزقة عصفور . وأطهّر اقذاعها بعبير زهرة وأقف عرياناً في حضرة الفنان الأكبر — فأرقب يده تحت من الصخور تماثيل بتوقع بمنظرها قلبي وتنقش في الحقول رسوماً تجنح بجمالها نفسي ، فأصبح وكأني الفنان وكل ما أبدعتهُ يداه »

في هذه العزلة يعيش ميخائيل نعيمه يبحث عن الجمال والحق ويدعو للجمال والحق ويعملا نفسه من عميهما ويكحل عينيه بمراتيهما . يعرف الله لا في معبد ولا في كتاب وانما يعرفهُ في اعماق قلبه ، ومن فتح قلبه لله فقد عرفهُ في ارحب مكان وقدّسهُ باجلّ الاديان . ومن هنا يشعر القارىء في كتاب نعيمه بروح الطمأنينة والايمان تغمر نفسه وتتغلغل في صميمها ، وما أحوجنا في هذا العالم الآن الى الطمأنينة والايمان ، والى التعزّي من اثواب المطامع والتخلّص من اغلال الرغائب وقيود الاهواء ، والى مجاهدة النفس والانتصار عليها . وأي نفس يعسرها

الايمان وتمكنه منه ولبثه زمانا حتى خلق الله سوء رمكنت أجمل عبد وترنمت بأجمل صلاة ، ما دامت الدنيا مقدرة تضمن روحها وما زالت أغلاله تشدها الى الحضيض!

فقد رسم لهيمه لشباب — عيد ايضان أشواق الروح وشهوات النهيمة — طريقة للدين « فعلى من شاء تقريبة من الدين ان يجعل الدين اوسع من المذهب وأفسح من المعبد . عليه ان يهيئ لشباب بيعة لاحد لصبره ان سبيل الدين السبيل الاوحد الى الحرية . ان باب المعبد — مهما يكن مقدساً — ليس بالباب الوحيد اليها . عليه ان يمشي بالشباب من دهشة الحس الى نشوة الروح . من وحشة الحيرة المضاضة الى أنس الايمان الحنون . من تشويش وآلام (لماذا) الى سلام وبساطة (لأن) — من الله في المعبد الى الله في القلب . واذ ذاك تصبح كل عثرات الشباب ، وكل سيئاته ، وكل آثامه درجات يرقى بها الى حريته المثلى — الى ذاته الكبرى — الى الله »

والحق ان في « زاد المعاد » الذي يقدمهُ الينا لهيمه اليوم ريًّا لكل روح متعطشة الى المحبة والسلام ، وشبعاً لكل نفس لم تذق طعم الطمأنينة والمعرفة ، وكأساً تخرج بأرواحنا من الدهشة الى النشوة ومن الحيرة الى الهدى . فما أجلّ هذا الزاد !

الصيرفي

لجنة التأليف والترجمة والنشر

ومطبوعاتها الجديدة النفيسة

اهدت الينا لجنة التأليف والترجمة والنشر طائفة من مطبوعاتها الحديثة ، هي والحق يقال من أنفس ما اخرجتهُ المطابع العربية في العهد الاخير . بينها « قواعد النقد الادبي » تأليف لاسل آبركرومبي وقد نقلهُ الى العربية الدكتور محمد عوض محمد . و« عرض تاريخي للفلسفة والعلم » تأليف الاستاذ ولف وترجمة الاستاذ محمد عبد الواحد خلاف . و« فلسفة المحدثين والمعاصرين » تأليف ولف كذلك وترجمة الدكتور ابو العلا عفيفي . و« علم الآثار » تأليف الاستاذ جاردنر وترجمة الاستاذين محمود حمزة والدكتور زكي محمد حسن . و« النتائج السياسية للحرب العظمى » تأليف المؤرخ رمزي ميور وترجمة الاستاذ محمد بدران . و« تاريخ المسألة المصرية » تأليف تيودور رتشتين وترجمة الاستاذين عبد الحميد العبادي ومحمد بدران

الكتب الأربعة الأولى ترجمة فصول مسهبة ظهرت في كتاب ضخم نشر من بضع سنوات في انكلترا بعنوان « خلاصة المعارف الحديثة » وقد اشترك في وضعهِ طائفة من أكبر أعلام انكلترا في العلم والفن والتاريخ والفلسفة والأدب — فنقل فصول هذا الكتاب الى اللغة العربية

كل فصل منها في كتاب على حدة ، خدمة جليلة تستحق جزيل الثناء والترحمة والنشر الى الثقافة العربية ، ولسنا في حاجة الى اقامة الدليل ، على ان نفس الكتب التي من هذا القبيل ، لا بد محة عنهُ تلقيح الأفكار وتقويم المفهومين . فعسى ان تفوز الهجة باقبال على هذه الكتب ، يشجعها على المضيّ في خطتها الحكيمة

أما الكتابان الآخران فأحدهما في التاريخ العام ومؤلفهُ الاستاذ رمزي ميور من اشهر مؤرخي العصر الحديث في انكلترا . والثاني خاص بمصر وقد وصفهُ تيودور برتشتين مكاتب اللواء الثاني وصديق مصطفى كامل باشا ومحمد فريد بك رحمهما الله . وكلاهما مما لا يستغني عنه مثقف مصري ، يريد ان يفهم التيارات الجارية في عروق الهيئة الحديثة بوجهٍ عام وفي عروق الحياة المصرية العامة بوجه خاص

هذه كلمة مجملة كل الاجمال وانما نرى من حق القرّاء علينا ان ننظر في كل كتاب منها على حدة نظرة خاصة ونوعدنا بذلك أعداد المقتطف القادمة ان شاء الله

أعيان الشيعة

أصدر حضرة الفضال السيد محسن الأمين الحسيني العاملي الجزء الثاني من كتاب « أعيان الشيعة » في سيرة النبي صلى الله عليهِ وسلم وسيرة السيدة فاطمة الزهراء وهو يقع في ٥٤٠ صفحة بالقطع الكبير طبع في مطبعة ابن زيدون بدمشق الشام بعناية فائقة خصص منهُ ٧٨ صفحة لسيرة السيدة فاطمة الزهراء وأسهب القول في السيرة النبوية الشريفة فذكر نسبهُ ومولدهُ وكفالتهُ وشهودهُ بناء الكعبة وصفته وأخلاقه وآدابه وشعراؤه ومؤذنوه وسلاحه ودواته وخاتمه وكتبه وسهولة الشريعة الاسلامية والعلوم التي امر الاسلام بتعلمها والعدل والمساواة والعناية بالمرأة والمحافظة على حقوق الزوجة ومفاسد السفور والمحافظة على العرض والناموس والشرف ووصف غزوات النبي وهجرته وكتبهِ للملوك ونزول القرآن وحجة الوداع ووفاته ومراثي النبي وخبر السقيفة وجملة من خطبهِ ووصاياه وحكمه وجوامع كلمه

والكتاب على غرار كتب السير القديمة غير انهُ حذف الاسانيد ونزع الى الاختصار مع استيفاء البحوث فجاء كتاباً نفيساً يجدر بمحبي التاريخ الاستفادة من محتوياته فنوجه اليه الانظار وسنتلوه أجزاء أخرى في السيرة العلوية وسير الائمة الأحد عشر وتراجم العلماء مرتبة على حروف الهجاء فنرجو أن يتم هذا العمل الجليل ليم نفعه

دار الكتب المصرية

١ — كتاب الأغاني

كتاب الأغاني ، في الأدب العربي، أشهر من ان يعرف . وقد شرعت دار الكتب المصرية من سنوات في طبع هذا الكتاب الغالي ، طبعاً متقناً ، على أن يعنى قسم التحقيق الأدبي واللغوي في دار الكتب ، بتحقيق القراءات المختلفة لبعض العبارات والألفاظ وشرح ما يحتاج الى الشرح وتعمل فهارس مسهبة لكل جزء ، وقد أخرجت حتى الآن ستة أجزاء ، في نحو ثلاثة آلاف صفحة ، هي من أجود الصفحات في الأدب العربي . وكان آخرها الجزآن السادس والسابع ، فحق للدار الشكر من جميع الأدباء والمتأدبين

٢ — نهاية الأرب

ولم تقتصر عناية الدار وقسمها الأدبي على طبع الاغاني ، بل عمدا كذلك من سنوات الى كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب تأليف شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري فاخرجا من اجزائه احد عشر جزءا ، أحدثها الجزء الحادي عشر في النبات وهو اربعة اقسام واثنا عشر باباً . فتحنا الكتاب اتفاقاً فانفتح عند الصفحة ١٨٤ — ١٨٥ فوجدنا ما يلي عن الورد : فاما الورد وما قيل فيه—فالورد الوان اشهرها الاحمر والابيض . وقال صاحب نثار المحاضرة انهُ رأى ورداً اصفر ، ووروداً اسودَ حالك السواد ، لهُ رائحة ذكية ، ورأى بالبصرة وردة نصفها احمر، فانهُ ونصفها ابيض ناصع وكأنها مفسومة بقلم ، وفيه ما لهُ وجهان احمر وابيض ، ويقال انهُ ربما وجد على احد وجهي الورقة منهُ احمر قانىء والآخر اصفر . ومن الوان الورد الازرق . وهذا اللون يقال انهُ يتحيَّل فيه بان تسقى شجرة الورد الابيض الماء المخلوط بالنيل فيصير الورد ازرق ، وقد يتحيَّل على الاسود بمثل ذلك ، والله تعالى اعلم . . . هذه نبذة مما جاء عن الوان الورد ، وتليها صفحات عن خواصه الطبية وأقوال الشعراء فيه ومختارات مما قالوه . وما ذكر عن الورد ذكر عن انواع النبات والرياحين والازهار والاشجار وكلُّه في هذا الاسلوب البارع الجامع بين الادب والعلم رشاقة وتحقيقاً على طريقة ذلك العصر ويصحُّ ان يكون مثالاً يحتذيه كتَّاب عصرنا في نواح مختلفة من الكتابة

٣ — النجوم الزاهرة

الف هذا الكتاب في ملوك مصر والقاهرة جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغري بردى الاتابكي . وقد اخرجت دار الكتب اربعة اجزاء منه وبين ايدينا الجزء الخامس وهو يشمل تاريخ ولاة مصر من ولاية المستنصر بالله الى مطلع ولاية السلطان الناصر صلاح الدين

الجزيرة

كتاب تقولا يوسف — صفحاته ٣٠٠ — هدية لجريدة الجزيرة

الرابطة التي تربط بين الفصول المبثوثة في هذا الكتاب، انها تجمع على قول المؤلف « كثيراً من عموم العناصر الحاضرة التي تشغل اليوم الافكار ». فالباب الاول يشتمل على بحوث عامة. غلب عليها النزعة الفلسفية الاصلاحية، وتوالت موضوعات السياسة والتاريخ الحديث. بين السياسة وسير التاريخ الحديث لا يمكن ان يفهما بمعزل عن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الناشئة عن العلم وتطبيقه والفلسفة واتجاهها. اما الباب الثاني فيشتمل على بحوث خاصة بمصر: واحوال الادب والموسيقى والتأليف والتمثيل فيها. واذا كانت العناية بالثقافة غالبة على فصول هذا الباب، فان المؤلف لم يهمل بعض نواحي الحياة الاجتماعية كالملاح والحجاب. اما الباب الثالث فيشتمل في الغالب على فصول في الآداب الاجنبية، وقد افرغ اكثرها، في مقالات عنوانها ساعة مع... تاغور او هوراس او ملتون او شلي..... الخ

هذا الكتاب كيف قلبتهُ وأي صفحة طالعت فيه تقع على آثار قلم يغذيه ذهن واسع الاطلاع، ونفس وثابة الى الخير والاصلاح

سفره الى الهند

لسيادة الخبر الجليل مار اتناسيوس افتاطيوس نوري — صفحاته ١٠٠ قطع القطف — طبع بمطبعة حريصا لبنان — من هدايا مجلة المشرق

هذا الكتاب حديث رحلة رحلها سيادة رئيس اساقفة بغداد وتوابعها على السريان الكاثوليك سابقاً في أواخر القرن الماضي. وهو حديث جامع بين حقائق التاريخ والجغرافية والاجتماع جمعاً طريفاً

كل فقرة فيه حافلة بالحقائق وتكاد كل صفحة تكون مزينة بالصور. فتحناهُ اتفاقاً عند الصفحة ٣٤ فوجدنا في الفقرة الاخيرة من هذه الصفحة ما يلي:

وأهل البصرة يقضون مدّة الصيف على السطوح ولا ينامون بدون الكلة (الناموسية) توقياً للندى الساقط ليلاً. والمرء اذا خرج صباحاً من داره يشاهد الشوارع كأنها مرشوشة بالماء. وما هو الا الندى. وكثيرون يذهبون صيفاً الى بغداد ترويحاً للنفس وهرباً من الحرّ، مع ان درجة الحرارة في بغداد ترتفع الى ٤٥ او ٥٠ (مئوية) في الظلّ. ولكن هواء بغداد ناشف والماء يرد فيها ولا سيما ليلاً وهو أنقى من ماء البصرة

فهرس الجزء الرابع من المجلد التاسع والثمانين

٣٨٥ عجائب الصوت بين الخفوت والارتفاع

٣٩٤ كأس الخيام : (قصيدة) علي محمود طه

٣٩٨ العمي يبصرون : او عجيبة الحس السادس

٤٠٥ جامع دير القديسة كاترين بطور سينا : للسر رايتو قنصل بريطانيا العام بالقاهرة

٤٠٩ قسطاس الحق : لخليل خلاط

٤١٥ عجائب التركيب الصناعي وحفظ الطعام

٤٢٤ اصلاح الريف وترقية حال الفلاح المصري : للدكتور كامل هلال

٤٢٩ شوبنهاور والفن من كتاب الاستاذ ريبو : لخليل هنداوي

٤٣٥ مقام القطر المصري في انتاج سكر القصب : للسر آرثر روزنفلد

٤٤٠ الطائران : (قصيدة) لمحمود ابو الوفا

٤٤١ القرود العظام وأسماؤها العربية : للفريق الدكتور امين المعلوف

٤٤٤ النور الكهربائي ومصابيح النفط والغاز : للدكتور الياس صليبي

٤٥٠ مؤتمر التربية الدولي السابع : للسيدة احسان القوصي

٤٥٦ مفردات النبات : لمحمود مصطفى الدمياطي

٤٥٩ قصة شلي الغرامية : بقلم م . ع . المشرق

٤٦٥ علاج البطالة بعلاج الثلاثة : للدكتور احمد سويلم المصري

٤٦٩ حديقة المقتطف : محاورة بين الدودة والتاوية في اللحد : للشاعر الفرنسي تيوفيل غوتييه : الزهرة والفراشة : خطرة : للشاعر الفرنسي فيكتور هيجو : نقلهما خليل هنداوي : ايها الانسان : لروبرت ناثان الاميركي

٤٧٥ سير الزمان : الحرب الاهلية الاسبانية : المضايق بعد مؤتمر مونترو

٤٨٩ باب الاخبار العلمية * دار الاذاعة اللاسلكية البريطانية . حكاية سفينة « البوركواى با » . الكيمياء والعوامل الاساسية . فيتامين (أ) . أبرد نجمة في الكون . صلة شمال سورية بحضارة جزيرة كريت . العمى اللوني . المستشرق الهولندي الدكتور سنوك هورجرونيه . آذان الحشرات العجيبة . نوبات الصرع . التصور بالاثم . الحرارة وتكون الثلج . النور البارد

٥٠١ مكتبة المقتطف * عبقر . سعد . منير انشاب . زاد المعاد . مطبوعات لجنة التأليف والنشر . اعيان الشيعة . الاغاني . نهاية الارب . النجوم الزاهرة . الحياة المدينة . رحلة الى الهند

« . . . وحدّقت في المستقبل الى مدى ما تستطيعه عين الانسان . . . »
« فرأيت الجوّ حافلاً بالتجارة . وأساطيل الجوّ ذات الأشرعة السحرية . »
« وطائرات الشفق الفرحي مثقلة بالبالات القطنية . . وسمعت الصباح يدوي في »
« السماوات العلى . ثم هطل الندى مروّع من أساطيل الأمم الهوائية وهي تتصارع »
« في كبد السماء »

الشاعر تنيسن !